

وقفات تدبرية مع كلام الله (ومن الناس من يقول أمنا بالله وباليوم الآخر)

عبدالله الغليفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ومن الناس من يقول أمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ومن الناس الله سبحانه وتعالى اخفى حقيقتهم ولم يوصمهم بالنفاق مباشرة - [00:00:03](#)

جزاء وفاقا لان الله سبحانه وتعالى عندما تكلم خمس آيات الاول عن المؤمنين سماهم ذكرهم باسمائهم وبايمانهم وسماه من اهل الايمان لانهم اظهروا هذا الايمان الذي هو اصل في قلوبهم في باطنهم - [00:00:36](#)

استواء الظاهر والباطن وعندما تكلم الله سبحانه وتعالى عن الكفار سماهم وقال ان الذين كفروا وعندما تكلم هنا عن المنافقين قال ومن الناس من الناس هاي من الناس الذين تحسبونهم - [00:01:07](#)

اهل ايمان واهل صلاح واهل تقوى من هؤلاء من يقول أمنا بالله أمنا بالله صدقنا مما جئت به يا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك باليوم الآخر الذي تحدثنا عنه - [00:01:33](#)

وفي الحقيقة هم ليسوا كذلك بل هم من اهل النفاق الذين يظهرون بالسنتهم ما ينقض ما في قلوبهم ويخالف باعتقادهم نفى الله سبحانه وتعالى عنهم هذا الايمان الظاهر قال وما هم بمؤمنين ليسوا بمؤمنين مثلكم - [00:02:04](#)

وان كان هذا الايمان الذي يدعونه يعصم دمههم ومالههم في الدنيا ما لم تثبت عليهم تهمة الكفر بادلة الثبوت الشرعية من الاقرار والبينة والشهود وغير ذلك من ادلة الاثبات الا ان هذا الاسلام الحكمي - [00:02:39](#)

الذي هو عاصم لهم في الدنيا لن ينجيهم من عذاب الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ان ماتوا على نفاقهم وكفرهم ولم يتوبوا نفى الله سبحانه وتعالى عنهم الايمان وقال وما هم بمؤمنين - [00:03:02](#)

يخادعون الله والذين امنوا يظنون بذلك انهم يخدعون الله ويخدعون المؤمنين الذين يتعاملون معهم ولا يعرفون ما في قلوبهم لان الذي يعلم ما في القلوب هو الله سبحانه وتعالى علام الغيوب - [00:03:23](#)

والحقيقة ان هؤلاء ما يخدعون الا انفسهم ما يخضعون الا انفسهم ويغترون بها ويوردونها الموارد والمهالك فهم يقضون على انفسهم بالهلاك وبالعذاب وهم يظنون انهم يحسنون صنعا وليس هذا خاص باهل النفاق فقط - [00:03:49](#)

ولكن المؤمن يخشى على نفسه المؤمن يخشى على نفسه عندما يخدعها او يخدع اهل الايمان او يغرر بهم او يخدعهم انه من اهل الدين والصلاح والايمان وهو غير ذلك او يكذب عليهم - [00:04:25](#)

والكذب خصلة من خصال النفاق فمن يكذب يخشى على نفسه النفاق ويخشى على نفسه ان يختم له بذلك لذلك يسارع للتوبة ونستغفر ويتوب الى الله سبحانه وتعالى وكذلك لا يشعرون بهذا - [00:04:52](#)

لا يشعرون انهم يخدعون انفسهم وهذا مما ختم الله على قلوبهم في قلوبهم مرض هذه هي العلة لذلك يجب على كل مسلم ان يتفقد قلبه هل فيه مرض من امراض الكفر - [00:05:25](#)

دعك من الامراض الجسدية التي ربما تكون هي خير للعبد يوم القيامة هذا المرض يرفع الله به الدرجات ويكفر به الخطايا والسيئات ولكن مرض القلوب مرض النفاق مرض الكفر مرض الغل والحسد - [00:05:59](#)

مرض الحقد هذه كلها امراض يهلك القلب وتفسده في قلوبهم مرض اي مرض النفاق وحب الدنيا هو حب الملك في قلوبهم مرض

فزادهم الله مرضا الجزاء من جنس العمل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:06:31](#)

كان عندهم استعداد للزيغ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا الدنيا هم يتخبطون يتخبطون في الظلمات وفي الكفر وفي النفاق وفي المعاصي ولهم عذاب اليم يوم القيامة فلذلك المسلم دائما - [00:06:56](#)

يخاف على نفسه النفاق فلا يخافه الا مؤمن ولا يأمنه الا منافق لذلك المسلم دائما يراجع نفسه في اخر يوم ويتفقد قلبه فيه غل وحقد على اهل الاسلام فيه حسد على اخوانه المسلمين - [00:07:29](#)

فلا بد لهذا القلب ان يكون سليما خالصا سليما من الكفر والنفاق والشرك والمعاصي والكبر سليما من امراض القلوب المهلكة خالصا لله سبحانه وتعالى يرجو ما عند الله والدار الآخرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا - [00:07:58](#)

نسأله سبحانه ان يصلحنا صلاحا يرضيه وان يطهر قلوبنا من الكفر والنفاق ومن معاصي القلوب وامراضها اسأله سبحانه ان يرزقنا قلبا سليما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا قلبا سليما يعبد به ويوحده - [00:08:29](#)

ويجاهد في سبيله نسأله سبحانه الا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا نسأله سبحانه من يحسن خاتمتنا وان يرزقنا التدبر في كلامه والعمل به هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:57](#)